والخضوع وذلك مناسب لمقام الدعاء وقوله في الدارين اي داري الدنيا
والآخرة اي فيما قدرت عليه فيهما وعلل ذلك بقوله ان له صبرا اي ان
لعبدك صبرا لا يثبت بل يمنع دعه الاهوال ينهزم امامها فيصير العبد
بلا صبر فيهلك وبالطف تندفع الهلاك وقد امتثل الناظر في هذا الدعاء
لامره صلى الله عليه وسلم حين سمع رجلا يقول اللهم هب لي الصبر فقال له
طلبت من الله البلاء فاطلب منه العافية قوله واذن لسحب صلاة اي لابخ
ان قوله اذن فعل دعاء والله في حقه تعالى بمعنى الاباحة واللام للتعدية
والسحب سكون الحاء كما هو لغة في السحب بضمها وان جعله بعض الشارحين
للتخفيف وهو جمع سحاب الذي هو الغيم واضافة سحب للصلاة من اضافة
المشبه به للمشبه اي للصلاة الشبيهة بالسحب في ان كلا رحمة وقوله
منك صيغة لصلاة وقوله دائمة صفة ايضا لصلاة انه صفة صلاة
وقوله على النبي اي صادرة على النبي المعهود وهو سيدنا محمد صلى الله عليه
وسلم والباقي في قوله بنهل ومنسجم متعلقة باذن فهي للسببية وفي الكلام موصوف
محذوف والتقدير بمطر منهل ومطر منسجم والمنهل المنصب لشدته والمنسجم السائل
لعدم شدته قوله ما رنحت عذبات البان اي مدة ترنح عذبات البان اي
فما مصدرية ظرفية والترنح التميل وعذبات البان اغصانه والبان
شجر معروف طيب الرائحة وقوله ريح صبا بفتح الصاد فاعل برنحت والمراد
بريح الصبا الريح الشرقية التي تهب صوب باب الكعبة وانما سميت بذلك لانها
تصبو اي تميل اليها وسميت قبولا بفتح القاف لانها تقابل هبوب المشرق
واصول الرياح اربعة الاولى الصبا وقد علمتها والثانية الدبور وهي الريح
الغربية التي تاتي من مغرب الشمس وانما سميت بذلك لان من استقبل المشرق
استدبرها والثالثة الشمال بفتح الشين وهي الريح اليمنية التي يسار بها
في البحر على كل حال وانما سميت بذلك لانها عن شمال من استقبل المشرق
والرابعة الجنوب بفتح الجيم وهي الريح القبلية وعامة المعربين يعبرون
عنها بالمريسي لانها تهب من بلاد المريس وهم طائفة من السودان حسان
الوجوه

الوجوه وكل ريح جاءت بين هبوب ريحين يقال لها النكباء سميت بذلك لانها
نكبت اي عدلت عن مهب تلك الرياح الاربعة وقد نظم الشيخ الشجاعي
حاصل ما تقدم بقوله

اصول رياح اربع سم بالصبا ... قبول اتت من مطلع الشمس شرقيه
دبور اتت من مغرب الشمس فاعلمن ... لذا عند مصر سم بما صاح غربيه
شمال بجي من عن شمال مشرق ... يسار بها في البحر لذي بمجريه
جنوب تسمى بالمريسي نشبة ... لبلدان سودان وتسمى لقبليه
وما بين ريحين تهب فسمها ... بنكباء جريا كالاضواء للامريه

وقوله واطراب العيس اي ومدة اطراب العيس الخ فهو معطوف على قوله رنحت
والاطراب احداث الطرب وهو خفة تنشأ عن سرور يقتضيه الحركة
والنشاط والعيس بكسر العين مناسبة لسكون الياء بعدها وان كان اصلها
الضم وهي ابل بيض يخالطها شقرة اي حمرة شديدة وهي من كرام الابل ويقال
للذكر اعيس وللانثى عيساء والمراد بالعيس سابقها فمن حدا حدوا
اذا ساق الابل وقوله بالنغم متعلق باطربوا والنغم بفتح النون الصوت الحسن
وللابل خاصية عظيمة في حصول الطرب لها عند سماع صوت الحادي وكلما
كان الصوت احسن كان طربها اكثر حتى انها تقطع المسافة الكثيرة في الزمن
القليل بسبب ما يحصل لها من النشاط عند سماع الصوت الحسن ولا يخفى
ان الترنح والاطراب المذكورين لا ينقطعان ما بقيت الدنيا فلذلك اقت
الصلاة بهما ويحتمل انه اراد بذلك التأبيد فكانه قال دائما وابدا وانما خص
البان والعيس لانهما من الوقفات المحببة وتخصيص ريح الصبا اظهر من ذلك
لانها تهب الى باب الكعبة التي هي اعظم مكان في البلد الذي هو مسقط راس حبيبه
صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم يحتمل انه اشار بالعذبات الى عذبة النبي
صلى الله عليه وسلم لتمايلها بتمايله صلى الله عليه وسلم عند سماعه المدح
واشار بالبان الى اذاته الشريفة لطيب رائحتها كطيب رائحة البان بل
اعظم واشار بالعيس الى امته لطربهم عند سماع المدح كطرب العيس عند

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)